

تاج العروس من جواهر القاموس

الأبَاءُ كَعَبَاءَةٍ : الْقَصَبِيَّةُ أَوْ هُوَ أَجْمَعَةُ الْحَلْفَاءِ وَالْقَصَبِ خَاصَّةً كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّسِيِّ أَبَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . وَقَرَأْتُ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لابن قُتَيْبَةَ فِي بَابِ الِاسْتِعَارَةِ قَوْلَ الْهَيْذَلِيِّ وَهُوَ أَبُو الْمُثَلِّمِ : . وَأَكْثَرُ الْكَلِمَاتِ بِالصَّبَابِ أَوْ بِالْجَلَا ... فَفَتَّحْ لَكُ الْكَلِمَةَ أَوْ أَعْمَضْ . وَأَسْعُطُكَ فِي الْأَنْفِ مَاءَ الْأَبَا ... عَمَّا يُثَمِّلُ بِالْمِخْوَضِ قَالَ : الْأَبَاءُ : الْقَصَبُ وَمَاؤُهُ شَرُّ الْمِيَاهِ وَيُقَالُ : الْأَبَاءُ هُنَا : الْمَاءُ الَّذِي يَبُولُ فِيهِ الْأَرْوَى فَيَشْرَبُ مِنْهُ الْعَنْزُ فَيَمْرَضُ وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ أَي فِي الْهَمْزَةِ كَمَا حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جِنْدَبِيِّ وَارْتَضَاهُ فِي كِتَابِهِ سِرِّ الصَّنَاعَةِ نَقْلًا عَنْ إِمَامِ اللُّغَةِ سَيْبَوَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّسِيِّ : وَرَبَّمَا ذُكِرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي الْمُعْتَلِّ وَلَيْسَ بِمَذْهَبِ سَيْبَوَيْهِ لَا فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ يَأْتِيَّ أَوْ وَاوِيَّ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ كَمَا تَوَهَّاهُ الْجَوْهَرِيُّ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ وَعَبْرُهُ يَعْنِي صَاحِبَ الْعَيْنِ . وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُعْجَمِ لِعُبَيْدِ بْنِ يَاقُوتٍ مَا زَمَّهُ : فَأَمَّا أَبَاءَةٌ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ فِيهَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ إِلَى أَنْزَلَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْ أَيْدِيَتْ فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أَبَايَةٌ ثُمَّ عُمِلَ فِيهَا مَا عُمِلَ فِي عَابَايَةٍ وَصَلَايَةٍ وَعَظَايَةٍ حَتَّى صِرْنَ عَابَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ وَعَضَاءَةٌ فِي قَوْلِ مَنْ هَمَزَ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخْرَجْنَهُ عَلَى أُصُولِهِنَّ وَهُوَ الْقِيَاسُ الْقَوِيُّ وَإِنَّمَا حَمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى هَذَا الْاِعْتِقَادِ فِي أَبَاءَةٍ أَنْزَلَهَا مِنْ أَيْدِيَتْ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبَاءَةَ هِيَ الْأَجْمَعَةُ وَهِيَ الْقَصَبِيَّةُ وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَيْدِيَتْ أَنَّ الْأَجْمَعَةَ مُتَنَدِّعَةٌ بِمَا يَنْدِيَتْ فِيهَا مِنَ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السُّلُوكِ وَالتَّطَرُّقِ وَخَالَفَتْ بِذَلِكَ حُكْمَ الْبِرَاحِ وَالْبِرَارِ وَهُوَ النَّزْقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ فَكَأَنَّهَا أَبَتْ وَامْتَنَعَتْ عَلَى سَالِكِيهَا فَمِنْ هُنَا حَمَلَهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَيْدِيَتْ وَسَيَأْتِي الْمَزِيدُ لِذَلِكَ فِي أَشْي . وَأَبَأْتُهُ بِسَهْمٍ : رَمَيْتُهُ بِهِ فَالْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ بِخِلَافِ أَثَأْتُهُ كَمَا سَيَأْتِي .

أ ت أ .

أَتَاءَةٌ بِالْمُثَنِّاتِ الْفَوْقِيَّةِ كَحَمَزَةٍ أَوْ رَدَّهُ ابْنُ بَرِّسِيِّ فِي الْحَوَاشِي : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هِذْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهِيَ أُمُّ قَيْسِ بْنِ ضِرَارِ قَاتِلِ الْمُقْدَامِ وَحَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ وَأَنْشَدَ يَاقُوتٌ فِي أَجْأَ لَجَرِيرٍ :

أَتَبَيَّتُ لِيَدِيكَ يَا ابْنَ أَتْأَةَ نَائِمًا ... وَبَنُو أُمَامَةَ عَنكَ غَيْرُ نِيَامٍ

وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّرًا ... وَتَرَى الزَّيْنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامِ
وَأَتْأَةُ : جَبَلٌ .

أ ث أ .

الأُتْأِيَّةُ كالأُتْغِيَّةِ بِالضَّمِّ وَاحِدُ الأَثَائِي : الجَمَاعَةُ يُقَالُ : جَاءَ فلانٌ فِي
أُتْأِيَّةٍ أَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ . وَأَثْأَتْهُ بِسَهْمٍ إِثَاءَةً كَقِرَاءَةٍ :
رَمَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ مِنْ بَابِ مَدَعَ صرَّحَ بِهِ ابْنُ القَطَّاعِ وَابْنُ القُوطِيَّةِ . وَعَنْ
الأَصْمَعِيِّ : أَتْأَيْتُهُ بِسَهْمٍ : رَمَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ هُنَا أَيْ فِي مَهْمُوزِ
الفَاءِ وَاللَّامِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ اللُّغَوِيُّ وَرَوَى عَنْهُ الإِمَامُ ابْنُ حَبِيبٍ وَنَقَلَهُ
ابْنُ بَرِّيّ فِي حَوَاشِي الصَّحاحِ وَتَبِعَهُ المُؤَلِّفُ وَذَكَرَهُ الإِمَامُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الدِّينِ
أَبُو الفَضائلِ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَيْدَرَ العُمَرِيُّ القُرَشِيُّ الصَّغَانِيُّ
وَيُقَالُ : الصَّغَانِيُّ فِي ثَوْبٍ أَيْ مَهْمُوزِ اللَّامِ وَمُعْتَلٌّ العَيْنِ وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ
فَعَلَى رَأْيِ الصَّغَانِيِّ كَأَقَامَ مَزِيدٌ وَوَهَمَ الجَوْهَرِيُّ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي
إِحْدَى المَادَّتينِ فَذَكَرَهُ فِي أَثْأَ وَقَدْ تَبِعَ الخليلَ فِي ذَلِكَ . وَجَاءَ قولُهُمْ :
أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُؤْتَأْتَأًا مِنْ أَثْأَ نَقَلُ ابْنُ بَرِّيّ فِي
الحَوَاشِي عَنِ الأَصْمَعِيِّ والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّه مُعْتَلٌّ بالياءِ وَعِزَاهُ ابْنُ مَنْظُورٍ
لِلشَّيْبَانِيِّ .

أ ج أ